رابط المادة على منصة باحث

03 | كتاب الشريعة للآجري | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

آآ بعضا من الوقت نأخذه آآ دون ان آآ نطيل في كتاب الشريعة للامام الاجري والحمد لله اوشكنا ان ننتهي من الجزء الاول والله المستعان. وعندنا الاثر ربعمية تسعة وتسعين - 00:00:00

وهو اثر خالد الحذاء. قال قد ادم علينا رجل من اهل الكوفة. فكان مجانبا للحسن. لما كان يبلغه عنه من القدر حتى لقيه. فسأله الرجل او سئل عن هذه الاية - 00:00:20

ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. فقال لا اهل رحمة الله. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. فدلالة على ان الاستثناء واضح. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربه. يبقى من رحم الله لا يختلفون - 00:00:50

مقصود لا يختلفون اي لا يختلفون في الامور الذي دل عليها الشرع. دي مسألة مهمة جدا اي لا يختلفون في الامور التي دل عليها الشرع. واقصد بالامور التي دل عليها الشرع اي الامور التي - 00:01:20

ان دل عليها الشرع دلالة واحدة. دلالة واحدة يعني ايه؟ يعني الادلة على وجود الجنة والنار ادلة واحدة. ليس هناك ادلة متعارضة في وجود الجنة والنار. هي ادلة واحدة الادلة على القدر ادلة واحدة. الادلة على الجن ادلة واحدة - 00:01:40

على الملائكة ادلة واحدة. على فعل الله في الكون اذلة واحدة. اذا الذي نختلف في هذه الادلة خارج من رحمة الله عز وجل. يبقى لما النبي عليه الصلاة والسلام يقول يؤتى بالموت - 00:02:10

يوم القيامة في صورة كبش املح اقرن فيذبح بين الجنة والنار. فيقال يا اهل جنتي من هذا؟ فيقال انه الموت. ويقال يا اهل النار من هذا؟ انه الموت. فبعد ان يذبح يقال يا اهل الجنة خلود - 00:02:30

بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت. الدلالة هنا دلالة ايه؟ واحدة. اذا يستفاد من ذلك لان الموت يأتي يوم القيامة فيذبح ويقال اهل الجنة كذا واهل النار كذا. دي دلالة واحدة. اذا الذين فهموا - 00:02:50

هذه الدلالة هم المرحومون. ليسوا باهل الاختلاف. اذا اهل الرحمة هم الذين يصيرون الى الدلال الشرعية الواحدة. اذا تعينت. طيب لو جه واحد قال لك لأ فالموت هنا ليس المقصود به - 00:03:10

موت المعلوم ولكن ده لتقريب المعاني. وليس هناك كبش ولا حمار. ولكن دي مسألة تقريبية ما زالوا تقليدية ليفهم الناس القول بتاعه ده جابه منين؟ جابه منين؟ يقول لك ان ده شيء معنوي والشيء - 00:03:30

او لا يأتي محسوسا ولو اتى محسوسا بالتقريب. وهذا نوع من التوسع والمجاز. القول ده من اين اتى به؟ هل قاله رسول الله؟ لا صحابي لا. تابعي لا. تابعي متقدم؟ لا. امام مشهور؟ لا. اذا من اين اتوا به - 00:03:50

من اين اتوا به؟ يبقى اذا ليس كل مسألة فيها خلاف نقول اه يبقى ديت فيها خلاف لا لابد ان تنظر هل الدلالة هنا دلالة واحدة متعينة فالمخالف لها خارج خارج من الرحمة ولا ولا الدلالة فيها - 00:04:10

محتملة اذا كانت الدلالة محتملة اذا ليست هذه الاية من الايات المقصودة في قول الله عز وجل ولا يزالون مخالفين الا ما رحم ربك. يبقى مش دي. يعني في قول الله عز وجل اذا المرافق واغسلوا بوجوهكم في قول - 00:04:30

الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. وايديكم الى المرافق المرفق اللي هو ده اللي احنا بنسميه الايه؟ بيسميه الايه؟ الكلسوع او الكوع. ماشي. يا ترى - 00:04:50

لما اجي اغسل ايدي اغسل ايدي لغاية المرفق ده ولا اغسل ايدي لبعد المرفق؟ نعمل ايه؟ دي مسألة لفظ محترم امل لان الى في اللغة

تأتي بمعنى الانتهاء وتاتي بمعنى مع. دي في اللغة. اقول - 00:05:10
ذود الى الذود ابل. الذود الى الذود ابل. يعني الذود معنى جماعة الابل. واحد عنده مثلا عشر جمال بيض وعنده عشرين جمل حمر وعنده عشرين جمل آآ مرقشين. ايه اللي يحصل؟ يلموهم على بعضهم - 00:05:30
على بعضها. ده اسمه الذود الى الذود. يبقى الذود مع. اذا الى بمعنى ايه؟ مع. اذا بمعنى مع وتأتي الى بمعنى النهاية. اقول سافرت الى القاهرة. يبقى نهاية السفر ايه - 00:05:50
القاهرة يبقى نهاية الغسل اما ان يكون المرفق يبقى بمعنى ايه؟ النهاية الى واما الى بمعنى مع يبقى طول شوية. اذ اللفظ هنا متعين واحد ولا واسع يحتمل هذا وذاك؟ محتمل هذا وذاك - 00:06:10
اذا هل الخلاف في تأويل هذه الاية ينطبق عليها ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك؟ لا. لا لان الدلالة واسعة محتملة. محتملة وبهذا الاتساع قال اهل العلم وبهذا الاتساع قال اهل العلم - 00:06:30
لكن مسائل القدر في مسائل القدر والجن والملائكة وفعل الله عز وجل والجنة والنار والبعث والارسال والوحي والقرآن اي المسائل العقائدية هذه المسألة او هذه المسائل الاصل ان الدلالة فيها ايه؟ واحدة. طب لو ان هناك مسألة عقائدية اتسع فيها الامر. ايه اللي يحصل؟ يبقى خلاص يبقى دي - 00:06:50
مسألة ايه؟ خلاف. مسألة نزاع. ويبقى الخلاف فيها ليس داخلا في قول الله عز وجل ولا يزالون ايه؟ مختلفين الى ما رحم ربك ما تكونش كده. لان يا محتملة محتملة. يا ترى ايها افضل عثمان ولا علي؟ دي مسألة متعلقة بالصحابة - 00:07:20
ودي مسألة عقائدية. والسلف متنازعون في هذه المسألة. منهم من قدم عثمان ومنهم من قدم ايه؟ علي رضي الله تعالى نعم المتأخرون بعد قتل الصحابة حسموا هذه المسألة لكن تبقى ان اصل المسألة ديت فيها نزاع - 00:07:40
اوضح من ذلك ايها خلق اولا العرش ولا القلم؟ دي مسألة فيها اي نزاع. وفيها فلان وكل قول فيه دليله. اذا الدلالة ليست دلالة ايه؟ واحدة متعينة. بحيث يجب المصير اليها. لكن عندنا نصين - 00:08:00
كان الله ولم يكن معه غيره. وكان عرشه على الماء. يبقى العرش على الماء. يبقى العرش كان قبل قلم. طيب. الدليل الثاني اول ما خلق الله خلق القلم. فقال اكتب فجرى بما وكأنه - 00:08:20
الى يوم القيامة. الله! يبقى اللي يقول كده صح قولوا كده صح. وذكر ابن القيم بيقول والناس مختلفون في القلم الذي كتب فالقضى به من الديان. هل كان قبل العرش او هو بعده قولان عند ابي العال الهمداني. وطبعا تحرير المسألة - 00:08:40
والفصل فيه عند ابن القيم والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كندا اركان. يبقى دي مسألة مهمة جدا اخوتي لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصلين العصر الا في بني قريظة - 00:09:00
الصحابة في فهم واحد فتعينت الدلالة في اتجاه واحد ولا اتسع الفهم فيها؟ يبقى الخلاف فيها يدخل في قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك؟ لأ ما تخشش في هذه الايه؟ المسألة. واضح يا اخواني - 00:09:20
المسألة ديت ؟ طيب. آآ لا يختلف اهل رحمة الله. واللي قال ولذلك خلقهم فقال خلق اهل الجنة الجنة واهل النار للنار. فكان الرجل بعد ذلك يكذب عن الحسن. يعني بيقول ان ذلك الرجل كان من اهل البدع وكان لا يجالس الايه؟ الحسن. فلما سئل الحسن - 00:09:40
عن هذه الاية اجاب فيها بالكلام الحق. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. فالمرحومون هم الذين رحمهم الله وعاصمهم منين؟ من الاختلاف. والاختلاف في الايات او النصوص ذات الدلالة المتعينة. زي - 00:10:10
مثلا ايات القدر لم يثبت ابدا ان الصحابة اختلفوا في ليلة القدر. ولا في نصوص القدر. وهذا من اتق الله عز وجل. آآ الاثر خمسمية وتلاتة ان الحسن قال من كفر - 00:10:30
وبالقدر فقد كفر بالاسلام. من كفر بالقدر فقد كفر بالاسلام. ثم قال ان الله قال خلق خلقا فخلقهم بقدر. وقسم الاجال بقدر. وقسم ارزاقهم بقدر والبلاء والعافية بقدر. والبلاء والعافية بقدر. سبحان الله! اه طبعا هذا - 00:10:50

الاثر عن الحسن اسناده صحيح. الاثر خمسمية وتسعة وهو اثره الحسن ايضا واسناده صحيح عن عاصم الاحول قال سمعت الحسن يقول من كذب في القدر فقد كذب بالحق مرتين. ان الله تعالى قدر خلقا وقدر - 00:11:20
اجلا وقدر بلاء وقدر مصيبة وقدر معافاة. فمن كذب بالقدر كذب بالقرآن. يبقى من كذب بالقدر فقد كذب بالحق مرتين اي كذب بالقدر وكذب بالايه؟ بالقرآن نعم. قال محمد بن الحسين وهو الاجري عليه رحمة الله. بطلت دعوة القدرية على الحسن. لان - 00:11:50
القدرية كانوا يقولون بان الحسن قدري. وده شأن اهل البدع. ان اهل البدع بيجرجرم اهل العلم الى بدعتهم. يعني مثلا اهل التصوف يقول لك ان ابو ذر كان صوفيا. وابو هريرة كان صوفيا. وعمر الخطاب - 00:12:20
صوفيا وناقص يقولوا ايه؟ وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ايه؟ صوفيا. نعم. آآ فهذا امر موجود. الحوض ينسبون بعض الافاضل الى مذهبهم. يمكن ان تجد ذلك الامر. تجد الان بعض الذين يتكلمون في مسائل - 00:12:40
الارجاء وغير ذلك يحشدون بعض الفضلاء وينسبون انهم يقولون باقوالهم. والله تعالى اعلم بهذا الكلام فقال محمد بن حسين بطل الدعوة القدرية على الحسن اذ زعموا انه امامهم يمول على الناس التمويه اي زخرفة الكلام في الظاهر من اجل التغرير بالناس. ويكذبون على الحسن - 00:13:00
لقد ضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا. الاثر خمسمية وتلتاشر. آآ قال ابن عون لم يكن قوم لم يكن قوم ابغض الى محمد ابن سيرين من قوم احدثوا في هذا القدر ما احدثوا. وهذا الاثر اسناده صحيح. يعني كان آآ ابن عون يكره القدرية - 00:13:30
كرها شديدة ولا يرى آآ قوما احدثوا في دين الله اعظم مما احدثوا. آآ الاثر خمسمية وآآ الخمستاشر عن ابن عون عن محمد يعني ابن سيرين انه كان يرى ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء. سبحان الله! اسرع الناس ردة اهل الاهواء - 00:14:00
عجيب جدا آآ رجل آآ يعني آآ دخل في مذهب الرفض هذه الايام آآ في اخر السبعينات هذا الرجل كان اماما من ائمة الخوارج. كان اماما من ائمة الخوارج وكان يرى ان ما فيش حد في مصر على الايمان الا هو. يعني هو المؤمن بس. والناس كلها كفرة. وبعدين طب - 00:14:30
من المسلم يقعد معه ويعقد له امتحان. اللي ينجح في امتحان بتاعه يبقى دخل الاسلام. ويستدل بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن. فانتم دلوقتي بتزعموا انتم ناس مسلمين. تعال انت مسلم؟ اه - 00:15:00
يمتحنوا بقى. ها ماذا تقول في في مسجد عباد الرحمن؟ ما شاء الله! مسجد سنة وعلى سنة ويؤم اهل السنة. اه يبقى انت كافر ليه؟ لان المساجد دي مساجد ضرار. فاللي يقول لي مساجد اسلام يبقى كافر. طب انت بتاكل مع ابوك وامك؟ الله! ده ده الحج - 00:15:20
الحاجة يعني دول بركة بتاعتنا وربنا يطول في عمره. يبقى دي علامة علامات الايه؟ الكفر. حاجة يعني اللي يقعد معه اه يعني يخرج يعني الله المستعان. الله المستعان. دماغه تسيح. هذا الرجل الذي كان يكفر ذباب الارض. مش خلق ذباب - 00:15:40
باب الارض علمت انه صار من ائمة الرافضة. سبحان الله! ينتقل من مذهب الخوارج الى مذهب مين رافض الشيعة. هكذا هم اهل الاهواء. الا من رحم الله. الا من رحم الله. فمن ابتلي ببدعة - 00:16:00
وتاب منها يكون من اعظم الناس حربا على ذي البدع. هذا هو الشأن. بيقول ان سيرين اه اسرع الناس ردة اهل الاهواء حقيقة يعني بالفعل. وهذا اثره اسناده صحيح. هناك اثر فيه ضعف ولكن - 00:16:20
يقول وبه الختام ان شاء الله. والله المستعان. عن زيد بن اسلم قال القدر والاخ خمسمية تلاتة وعشرين. القدر قدرة الله تعالى. ما رغم ان هو ضعيف بس انا يعني اعجبت به - 00:16:40
لان معناه رائق رائق جدا. القدر قدرة الله تعالى. فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله تعالى. فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله تعالى. نسأل الله تعالى ان يمسكنا بالقدر وان يمسكنا - 00:17:00
ونعلم ان هناك امتحانات هذه الايام واعلم ان اخواني يعني آآ يذاكرون يعني مذاكرة لا اعرف الهواذة ولا اللين. اعلم ذلك الامر. وان

شاء الله كما اتفقنا مجلس الاحد ده هو مجلس تزكية - 00:17:20
تزكية وتزجية بالجيم والكاف. تزكية يزكي نفوسنا ويرطب افئدة ويذكرنا بربنا وملائكة ربنا تحيطنا فنحن في صلاة الى ان نخرج من المزيد ان شاء الله انتم الان في صلاة. صحيح انتم لا تحركون افواهكم بالذكر والاستغفار. ولكن انتم في صلاة حتى تخرجوا من هذا المكان - 00:17:40
الامر الثاني اهو بالجيم. اي ترويح للنفس. فان النفس اذا لم تروح بما تحب فسدت هذه النفس فهناك من يروح نفسه بالافلام وهناك من يروح نفسه بصور الخليعة او بالمثمرات الباطلة ولكن اهل الحق نسوا الله تعالى - 00:18:10
قال ان يجعلنا تحت اقدامهم يروحون اوقاتهم بالذكر وطلب العلم والله المستعان - 00:18:30